

صفة الصفوة

إليهم عمرو ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا إن شئت جئناك فأسمعناك فواعدهم يوما فقرأوا عليه آللر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآننا عربيا فقال إن لنا مؤامرة في قومنا وكان سيد بنى سلمة قال فخرجوا فدخل على مناف فقال يا مناف تعلم وآلة ما يريد القوم غيرك فهل عندك من نكير فقلده السيف وخرج لحاجته فقام أهله فأخذوا السيف فلما رجع دخل عليه فلم ير السيف فقال أين السيف ويحك وآلة إن العنز لتمعن أستها وآلة ما أرى في أبي جuar غدا من خير ثم قال إني ذاهب إلى مالي بعلباء المدينة فاستوصوا بمناف خيرا فإنني أكره أن أرى له يوم سوء فذهب فأخذوه فربطوه وكسروه وربطوه إلى جنب كلب ميت وألقوه في بئر فلما جاء قال كيف أنتم قالوا بخير يا سيدنا وسع آلة في منازلنا وطهر بيوتنا من الرجس قال وآلة إني لأراكم قد أساءتم خلافتي في مناف قالوا هو ذاك انظر إليه في جنب البئر فأشرف فإذا هم قد ربطوه إلى جنب